

موقف المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) بشأن إعادة توطين النازحين داخلياً والحلول البديلة لأماكن التجمع

نسخه نهائيه, 20 نوفمبر 2023

خلفية

مع الزيادة الكبيرة في حركة النزوح داخليا في السودان، يستمر عدد "أماكن التجمع" التي تؤوي النازحين داخلياً في جميع أنحاء البلاد في الازدياد. وقد طال أمد النزوح الآن مع صعوبة العودة إلى المناطق الأصلية كما وأن البدائل محدودة لمواقع التجمع، كما وانها غير مجهزة أو مناسبة لتأوي النازحين على المدى الطويل. ومع إعلان الحكومة عن إعادة فتح المدارس، هناك الآن ضرورة ملحة لإيجاد حلول تدعم عودة الأطفال إلى التعليم، وتضمن للنازحين الحصول علي المأوى المناسب والأمن والمستدام. إن استئناف العملية التعليمية يطرح تساؤلات حول امكانية استخدام هذه المدارس كمناطق لتجمعات للنازحين. بالتالي اخلاء المدارس من النازحين ستحتاج إلى النظر في مخاطر الحماية المصاحبة لها وأيضاً وضع خيارات بديلة للإيواء النازحين نظراً لإحتمال إستمرار حالة النزوح. المعلومات الواردة من قطاع إدارة المواقع، تشير الي أنه خلال الفتره من أغسطس الي نوفمبر تم تحديد 991 موقع تجمع تستضيف أكثر من 183,010 شخص

وفقاً لآلية تتبع البيانات يُقدر إجمالي عدد النازحين داخلياً بـ 4,955,538 (973,444 أسرة) حتى الآن. يعيش غالبية النازحين داخل المجتمعات المضيفة. وفي ضوء هذه الخلفية وبدء التخطيط لنقل النازحين في بعض الولايات، طورت المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) موقفاً مشتركاً بشأن إعادة توطين النازحين داخلياً، وفقاً لدليل لمواقع استضافة النازحين داخلياً في السودان من قبل ICCG: مواقع إستضافة الأشخاص النازحين داخلياً في السودان : إرشادات الفريق للتنسيق بين القطاعات بشأن التخفيف، والإستجابة، وسبل المضي قدماً.

موقف المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) بشأن إعادة توطين والحلول البديلة لأماكن التجمع:

1. تعترف المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) وتدعم الحاجة الملحة لإستئناف التعليم، ولكن هناك حاجة إلى التخطيط العملي الذي يوازن بين الوصول إلى التعليم والحاجة إلى مأوى آمن ولائق للنازحين. يجب استكشاف الحلول البديلة بشكل كامل قبل النظر في إعادة التوطين. تكرر المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) أن جميع عمليات النقل يجب أن تخطط وتنفذ وفقاً لمبدأ عدم الإضرار، والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، وبطريقة تحمي بشكل خاص حقوق الحياة، والكرامة، والحرية، والأمان لجميع الأشخاص المتأثرين.
2. تعارض المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) إنشاء المخيمات ومواقع شبيهة بالمخيمات، إلا كإجراء أخير بعد استنفاد جميع الخيارات البديلة.
3. أتفقت المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) على أن أي إعادة توطين أو حلول بديلة لأماكن التجمع يجب أن تخطط بالتشاور الكامل مع النازحين وأصحاب المصلحة المعنيين وأن تكون ضمن القدرات والموارد المتاحة للوزارات المعنية والشركاء الإنسانيين.

المبادئ الأساسية لإعادة توطين النازحين داخلياً:

أ: التشاور والمشاركة

- يجب ألا تحدث أي عملية نقل دون مشاورات معمقة مع النازحين المتأثرين ومشاركتهم. يجب إدراج النازحين في جميع مراحل التخطيط وحثهم على مشاركة وطرح آراءهم ، وإستكشاف الخيارات المناسبة لهم ، وتطوير وتنفيذ الخطط . من الضروري مشاركة مجموعات متنوعة من ممثلي المجتمع، بما في ذلك النساء، وأعضاء المجتمع من ذوي الإعاقات، وأعضاء المجتمع الذين يمثلون مصالح الأطفال والشباب، وممثلي الجماعات العرقية والدينية.
- ينبغي دمج الأساليب الحساسة للصراع في استراتيجيات النقل لمعالجة التحديات الفريدة في المناطق المتأثرة بالنزاع. ينبغي أن يشمل ذلك التنسيق مع قادة المجتمع، والهياكل المجتمعية وخبراء حل النزاعات.

ب: الطوعية

- للنازحين الحق في اتخاذ قرارات مدروسة وطوعية بشأن الترحيل. يجب تزويدهم بمعلومات دقيقة وكاملة وفي الوقت المناسب حول خطط الترحيل، بما في ذلك الموقع، والمدة المتوقعة، والجدول الزمنية ، المساعدة في الحركة والخدمات المتاحة في مواقع الترحيل. يجب نقل المعلومات بطرق يمكن الوصول إليها لجميع النازحين المتأثرين، مع مراعاة مستويات التعليم المختلفة، واللغة، والخبرات. يجب أيضاً أن يُمنح النازحون وقتاً كافياً ودعماً لتقييم خياراتهم. يشمل ذلك تسهيل الزيارات لممثلي النازحين إلى المواقع المحتملة للترحيل لتقييم الظروف، ووقت كافٍ للتشاور مع أفراد الأسرة، وقادة المجتمع، والمسؤولين الحكوميين، ووكالات الإغاثة.
- يجب على جميع الأفراد تقديم موافقة مدروسة قبل عملية الترحيل. عندما تكون للسلطات مبررات مشروعة وتفويض قانوني لترحيل النازحين من مواقع التجمع الحالية، يجب أن يكون لدى النازحين الفرصة للاختيار بحرية من بين بدائل أخرى ذات معنى، على سبيل المثال، الترحيل الذاتي، أو النقل الميسر إلى موقع آخر مناسب أو الاندماج في المجتمع المضيف.
- مع الاعتراف بأن العائلات غالباً ما تفضل البقاء ضمن شبكات الأسرة الممتدة أو التجمعات الاجتماعية، يجب أن تستوعب خطط الترحيل هذه التفضيلات قدر الإمكان. يشمل ذلك ضمان حرية الحركة للعائلات للانتقال الذاتي أو تجميع قطع المأوى في المواقع الجديدة لتمكين والحفاظ على وحدة الأسرة.
- في أي ظرف من الظروف، لا يجب استخدام القوة، أو التهديد بالقوة أو أي إجراءات إكراهية أخرى لترحيل النازحين. يشمل ذلك الأذى الجسدي، أو الترهيب، أو تقليل الخدمات الأساسية أو وسائل أخرى مصممة لإجبارهم على الترحيل.

ت: الأمان والاستدامة

- يجب حماية النازحين من النقل القسري إلى أماكن قد تكون فيها حياتهم، أمنهم أو صحتهم في خطر. يتطلب الأمان الوقاية من الأذى للأفراد والممتلكات الشخصية، بما في ذلك ضمانات عدم التمييز والحماية من التحرش والإساءة النفسية. كما يتضمن خدمات تأهيلية مناسبة لدعم الأشخاص الذين تعرضوا لأذى جسدي أو نفسي.
- لضمان التزام عملية الترحيل بالمعايير الدولية واحترام حقوق النازحين، يجب إجراء العناية الواجبة الشاملة بشأن السكن والأراضي والممتلكات قبل النقل إلى موقع بديل. يجب تقييم كل موقع بديل بعناية لتوضيح ملكية الأرض وحقوق الاستخدام، وصلاحية السكن، وإمكانية الوصول، ومدى ملائمة الموقع للحفاظ على كرامة وأمان جميع النازحين.
- تعد وجود الخدمات والموارد الأساسية معياراً حيوياً في اختيار الموقع. يجب أن تضمن خطط النقل أن يكون لدى الأفراد النازحين إمكانية الوصول المريح إلى فرص العيش، والأسواق، ومرافق الرعاية

الصحية، والمواصلات، والمؤسسات التعليمية، ومرافق الصرف الصحي والمياه بمعاييرها الدنيا أو ربما أفضل كما تحددها وكالات الإغاثة.

- قبل الترحيل، يجب أن تتمتع وكالات الإغاثة بإمكانية الوصول الكامل إلى مواقع النقل وأن يُسمح لها بالمراقبة دون عوائق للتأكد من وجود البنية التحتية، والخدمات، وأنظمة إدارة المواقع، وآليات الحماية، وغيرها من أشكال الدعم الضرورية والحيوية موجودة وجاهزة قبل عملية الترحيل. بعد النقل، يجب أن تواصل وكالات الإغاثة الحصول على الوصول غير المحدود إلى المواقع والسكان لتقديم الخدمات، ومراقبة الظروف، والاستجابة للثغرات والتحديات.

ث: التوصيات الرئيسية للحلول البديلة لأماكن التجمع:

- يجب أن تكون السلطات المحلية، والنازحون، والمجتمعات المضيفة، والفاعلون الإنسانيون شركاء متساوين في تحديد الحلول البديلة لأماكن التجمع التي تعزز ظروف العيش المستدامة للنازحين والمجتمعات المضيفة.
- يجب إعطاء الأولوية للحلول التي تمكن النازحين من العيش داخل المجتمعات المضيفة. قد تشمل هذه الحلول تنظيم أسواق الإيجار لتمكين وصول أكبر للنازحين دون الإضرار بمستأجري المجتمع المضيف، وتوفير النقد للنازحين للإيجار عند الإمكان.
- يجب استكشاف الترتيبات التعليمية البديلة بشكل كامل قبل نقل النازحين من المدارس. قد تشمل هذه الترتيبات:
 - إنشاء أماكن تعليمية مؤقتة حول المدارس أو في مواقع أخرى مناسبة لخدمة أطفال وشباب المجتمع المضيف والنازحين؛
 - إعادة استخدام المباني العامة غير المستخدمة كمراكز تعليمية مؤقتة؛
 - تخصيص أماكن في مباني عامة أخرى، بما في ذلك المساجد، لتكون فصولاً دراسية؛ و
 - استخدام الفصول الدراسية الشاغرة في المدارس التي يشغلها النازحون جزئياً، وتبني نظام الدوام المزدوج (صباحاً ومساءً) لتمكين المزيد من الأطفال من الوصول إلى التعليم.
- يجب النظر في توحيد المواقع حيث يحسن ذلك من حصول النازحين على المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية، وشريطة أن يكون حيازة الأراضي آمنة. في المناطق التي تشغلها المدارس جزئياً بالنازحين، قد يكون مناسباً للنازحين الانتقال إلى مدارس أخرى للسماح بإعادة فتح بعض المدارس.
- بالإضافة إلى الحلول قصيرة الأجل لإعادة تشغيل التعليم واستيعاب النازحين بشكل كافٍ، تحتاج السلطات المحلية، والنازحون، والمجتمعات المضيفة، والفاعلون الإنسانيون إلى حلول متوسطة الأجل لمواجهة التحديات التي تخلقها "أماكن التجمع". سيتطلب ذلك التنسيق مع الفاعلين التنمويين (منظمات التنمية) للنظر في النهج المستدامة والمرحلية لتوسيع الأحياء الحضرية أو تدابير الاندماج المحلية الأخرى.

ج: مستويات التنسيق والتفاعل مع السلطات

- لدعم السلطات المحلية في إيجاد حلول توازن بين حق التعليم وحق الحصول على مأوى وحماية آمنين ومناسبين، من المهم أن يقدم المجتمع الإنساني موقفاً موحدًا ورسائل ثابتة للسلطات الحكومية والمجتمعات المتأثرة، وأن تكون الاستجابة مشتركة و متعددة بين القطاعات بطبيعتها وطريقة تنفيذها مع مشاركة كاملة لمجموعات العمل المعنية.

- توصي المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG)، بما يتماشى مع تفويض مكتب الأمم المتحدة (OCHA) للتنسيق بين القطاعات، بأن يتم تبني الموقف المشترك الموضح في هذا الورقة بالكامل على مستويات A-ICCG، وأن تمثل OCHA والشركاء الإنسانيون هذا الموقف في جميع المناقشات مع السلطات المحلية حول إعادة فتح المدارس، مصحوبة عند الاقتضاء، بمجموعات العمل ذات الصلة مثل الإيواء/NFI، والحماية، والتعليم.
- ستعمل قيادات المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) على المستوى دون الوطني (OCHA أو شركاء إنسانيون آخرون حيث تم الاتفاق عليهم وكانوا ذوي صلة بالموضوع)، مع الشركاء ومجموعات العمل لتطوير حلول عملية متفق عليها، استنادًا إلى وثيقة توجيه المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) كما هو موجز في هذه الورقة "الموقف"، حول الحلول العملية التي يمكن اقتراحها لاستئناف التعليم حيث قد يكون مأوى وحماية النازحين مهددين.

لحفاظ على موقف إنساني موحد، ستيسر OCHA تنفيذ خطط التنسيق على مستوى A-ICCG لضمان مشاركة المعلومات بشكل واضح وشفاف بين الشركاء الإنسانيين، والمحاسبة على الالتزامات. في الحالات التي لا تقود فيها OCHA جهود التنسيق، ستقود الوكالة **البديلة** المتفق عليها لقيادة التنسيق في منطقة معينة، الجهود لمناقشة هذه مع الجسم التنسيقي التشغيلي الموجود (بدعم من A/HCT).

د: خطوات التنفيذ

- بمجرد تأييد الموقف المشترك على مستوى A-ICCG، وتحديد الحلول المحتملة ومناقشتها والاتفاق عليها، يجب على A-ICCG تطوير عمليات للتشاور مع المجتمعات المتأثرة والشركاء الحكوميين، ويجب أن تشمل هذه:
 - جلسات نقاش مركزة بين مجموعات متفرقة على حسب الجنس والعمر مع المجتمعات المتأثرة
 - و التشاور مع ممثلي المجتمع.
- بعد التشاور مع المجتمعات المتأثرة وفقًا للمبادئ الموضحة في هذه الوثيقة وتحديد الحلول البديلة التي تدمج ملاحظات المقدمة من المجتمع، ستستكشف A-ICCG خيارات الحل مع السلطات المحلية. يجب على المجموعة المشتركة للتنسيق بين القطاعات (ICCG) أن تقترح فقط الحلول البديلة التي تقع ضمن القدرات الحالية للدولة لدعمها **ويجب ألا تشمل أبدًا إقامة المخيمات**.
- ستقود OCHA مناقشات مع السلطات المحلية، وحيثما كان ذلك مناسبًا، شركاء و/أو مجموعات عمل رئيسية أخرى ذات صلة. تعتبر مجموعات العمل والقطاعات الخاصة في التعليم، والحماية، والإيواء/NFI مهمة ويجب أن تشارك. يجب تشجيع مشاركة الشركاء الوطنيين في هذه المناقشات.
- ستتم المناقشات الفنية التالية مع الوزارات المعنية - على سبيل المثال، التعليم - من قبل قادة المجموعات بدعم من الوكالات والشركاء الرئيسيين حسب الاقتضاء وبما يتماشى مع الموقف المتفق عليه والحلول المقترحة من قبل A-ICCG.
- يجب الاتفاق على إجراءات التنفيذ على مستوى A-ICCG، وتدوينها في محاضر، والإبلاغ عن التقدم في اجتماعات A-ICCG.